رابط المادة على منصة باحث

شرح الملخص الفقهي) كتاب الحدود والتعزيرات - 11 درسا(- الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

991 من 022| شرح الملخص الفقهي | الحدود والتعزيرات | في قتال أهل البغي | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. ادش مئة وتسعة وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نواصل الحديث معكم في موضوع الحدود ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن قتال اهل البغي - 00:00:19

وما يتعلق به من احكام قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:00:37

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون فاوجب تعالى في هذه الاية الكريمة على المؤمنين قتال الباغين اذا لم يقبلوا الصلح وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه. رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من خرج على امتي وهم جميع اضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان - 00:01:17

رواه مسلم ايضا واجمع واجمع الصحابة على قتال الباغي والبغي في الاصل معناه الجور والظلم والعدول عن الحق فاهل البغي هم اهل الجور والظلم والعدول عن الحق ومخالفة ما عليه ائمة المسلمين - 00:01:35

ذلك انه لابد للمسلمين من جماعة وامام قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد - 00:01:54

وهذا من الظروريات لان بالناس حاجة الى ذلك لحماية البيضة والذب عن الحوزة واقامة الحدود واستيفاء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجب ان يعرف ان ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين - 00:02:18

من لا قيام للدين ولا للدنيا الا بها فان بني ادم لا تتم مصالحهم الا الا باجتماع الجماعة. بعضهم الى بعض ولابد لهم عند الاجتماع من رأس وقد اوجبه الشارع في الاجتماع القليل العارظ - 00:02:41

تنبيها بذلك على انواع الاجتماع وقال رحمه الله من المعلوم ان الناس لا يصلحون الا بولاة ولو تولى من الظلمة فهو خير لهم من عدمهم كما يقال سنة من امام جائر خير من ليلة بلا امارة انتهى - 00:02:59

فاذا خرج على الامام قوم لهم شوكة ومنعة بتأويل مشتبه يريدون خلعه او مخالفته وشق عصا الطاعة وتفريق الكلمة فهم بغاة ظلمة فيجب على الامام ان يراسلهم اولا فيسألهم عما ينكبون عليه - 00:03:20

ان ذكروا مظلمة ازالها وان ادعوا شبهة كشفها لقوله تعالى فاصلحوا بينهما والاصلاح انما يكون بذلك فان كان ما ينقبون منه مما لا يحل فعله ازاله وان كان حلالا لكن التبس عليهم فاعتقدوا انه مخالف للحق - 00:03:40

بين لهم دليله واظهر لهم وجهه فان فائوا ورجعوا الى الحق والتزموا الطاعة تركهم وان لم يرجعوا قاتلهم وجوبا وعلى رعيته معونته قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:04:01

فيجب قتالهم حتى يندفع شرهم وتطفأ فتنتهم ويتجنب في قتالهم الامور التالية اولا يحرم قتالهم بما يعم كالقذائف المدمرة ثانيا يحرم قتل ذريتهم ومدبرهم وجريحهم ومن ترك القتال منهم ثالثا من اسر منهم حبس - 00:04:19

وسجن حتى تخبد الفتنة رابعا لا تظلم امواله امواله لانه لانها كاموال غيرهم من المسلمين لا يجوز اغتنامها لبقاء ملكهم عليها لكن بعد انقضاء القتال وخمود الفتنة من وجد منهم ما له بيد غيره اخذه - 00:04:44

وما تلف منه حال الحرب فهو ادر ومن قتل من الفريقين في الحرب فهو غير مذموم فهو غير مظمون قال الزهري هاجت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون - 00:05:05

فاجمعوا انه لا يقاد احد ولا يؤخذ مال على تأويل القرآن الا ما وجد بعينه انتهى وقال في الافصاح اتفقوا على ان ما يتلفه اهل العدل على اهل البغي فلا ضمان فيه - 00:05:21

وما يتلفه اهل البغي كذلك وان اقتتلت طائفتان من المسلمين ولم تكن واحدة منهما في طاعة الامام بل اقتتلتا لعصبية بينهما او طلب رئاسة فهما ظالمتان لان كلا منهما باغية على الاخرى حيث لا ميزة لواحدة منهما - 00:05:38

اتضمن كل واحدة منهما ما اتلفته على الاخرى وان كانت احداهما تقاتل بامر الامام فهي محقة والاخرى باغية كما سبق وان اظهر قوم رأي الخوارج وتكفير مرتكب الكبيرة واستحلال دماء المسلمين - 00:06:01

وسب الصحابة فانهم يكونون خوارج بغاة فسقة فان اضافوا الى ذلك الخروج عن قبضة عن قبضة امام المسلمين وجب قتالهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الخوارج اهل السنة متفقون على انهم مبتدعة وانه يجب قتالهم بالنصوص الصحيحة - 00:06:20

بل قد اتفق الصحابة على قتالهم ولا خلاف بين علماء السنة انهم يقاتلون مع ائمة العدل وهل يقاتلون مع ائمة الجور نقل عن بعض اهل العلم انهم يقاتلون وكذلك من نقض العهد من اهل الذمة وهو قول الجمهور - 00:06:44

وقالوا يغزى مع كل امير برا كان او فاجرا اذا كان الغزو الذي يفعله جائزا فاذا قاتل الكفار او المرتدين او ناقض العهد او الخوارج قتالا مشروعا قتل معه وان كان قتالا غير جائز لم يقاتل معه انتهى كلامه - 00:07:05

وان لم يخرج هؤلاء الذين اظهروا رأي الخوارج عن قبضة الامام ولم يشقوا عصا الطاعة لم يقاتلوا واجريت عليهم احكام المسلمين لكن يجب تعذيرهم والانكار عليهم وعدم تمكينهم من اظهار رأيهم ونشر بدعتهم بين المسلمين - 00:07:26

هذا على القول بعدم تكفيرهم كما عليه الجمهور واما من يرى كفر الخوارج كما عليه جماعة من المحدثين وغيرهم فانه يجب عنده قتالهم بكل حال نسأل الله العافية والسلامة من الفتن - 00:07:47

كما نسأله سبحانه ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه ولينا ومولانا نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:08:04

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24